وهو العمل الصالح انا بيت الافاعي فاحملوا الترياق وهو دموع العين
انا بيت الضيق فتزودوا لانفسكم من السعة لهذا الضيق انا بيت
الفقر فتزودوا لانفسكم من غناكم لهذا الفقر انا بيت سؤال منكر و
نكير من ربك وما دينك ومن نبيك فاكثروا على ظهري لا اله الا الله
محمد رسول الله **وعن** محمد بن النعيم انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب له براءة
رواه البيهقي في شعب الايمان وقال عليه الصلوة والسلام كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر
الآخرة رواه ابن ماجة **الباب الرابع والتسعون في ذكر**
اشراط الساعة واحوال اخر الزمان عن ابي هريرة رضه
انه قال كنا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم
اذ جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديثه فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم
بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة قال انا
يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال وكيف
اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة قال
وكيف اضاعتها علماء نا كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
وغيره من الصحابة والاولياء المعتبرين بطريق الكشف قد ظهر
كثيرة وشاع في الناس معظمة فوسد الامر الى غير اهله وصار رؤس
الناس اسافلهم وعبيدهم وجهالهم فيملكون البلاد والحكم في العباد
فيجمعون الاموال ويطلبون البنيان كما هو مشاهد في هذا الزمان

لا يسمعون

لا يسمعون موعظة ولا ينزجرون عن معصية فهم صم بكم عمي قال
قتادة رحمه عن استماع الحق بكم عن التكلم به عمي عن الابصار به ذكره
القرطبي **وخرج** مسلم من حديث جبرئيل الطويل وفيه فاخبرني عن
الساعة اي وقت قيام الساعة وانما استعيرت لاسم يوم القيمة
لان ذلك اليوم ساعة خفيفة يقع فيها امر عظيم فلعله الوقت سمي
بها قال ما المسؤل عنها اي عن الساعة اراد به نفسه باعلم من السائل
يعني كلنا في عدم علمها سواء بل هو مختص بالله تعالى قال الله تعالى ان
الله عنده علم الساعة قال فاخبرني عن اماراتها اي علاماتها قال
ان تلد الامة عن مولاها ربتها انثها على ارادة النسبة فيتناول الابن بطريق
الاولى او على تاويل النفس او على كراهة اطلاق الرب تعظيما لجلالة
رب العباد وان جاز اطلاقها مضافا الى غيره ويروى ربتها اي
سيدها سمي المولود به لانه صار سببا لعتقها يعني انما كان سيدتها
ربتها لانه كان سبب عتقها كما يقال اعتقها ولدها والمراد به يكثر السبي و
التسري وذلك دليل على استعلاء الدين واستيلاء المسلمين الدال على
التراجع والانحطاط الموذن بقرب القيمة وقيل المراد انهم يكثفوة
عن الجرائر بالسرائر حتى يكثر الاستيلاد فتعتق الامة به فان العتق بعد
موت السيد بسبب الاستيلاد مخصوص بشريعة نبينا عليه الصلوة
والسلام وان وجد الاستيلاد بدون العتق في الامم السالفة ذكره ابن الملك
في شرح المصابيح **وقيل** معناه ان يكثر العقوق في الاولاد فيعامل الولد
امه معاملة السيد امته من الاهانة والسب وشهد له حديث ابي هريرة
رضه المرءة مكان الامة وقيل هو ان يبيع سادات امهات الاولاد و

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)